

تجهيزات الخيل

د. هاشم محمد عبدالله



أجمع سكان العالم قاطبة على حب الحصان، وحثت كل الأديان والنظم العالمية على حبه وتقديره والاهتمام به ، وكان لدينا الإسلامي الحنيف نصيب الأسد في الاهتمام بالحيوان عامة وبالحصان خاصة . أصبح الحصان تحت أعين البشر نسبة لحساسيته المفردة لبعض الأمراض وتغيير الغذاء والمكان. كما أن طبيعة حوافره الفريدة تتطلب رعاية خاصة وإعداد خاص قبل وفي أي إستخدام يستخدمه فيه الإنسان.

✳ **قص الشعر** ، والغرض منه تفادي التعرق الغزير للخيل الناجم من وجود الشعر الكثيف، لذا يفضل قص الشعر مرتين في السنة قبل حلول فصل الصيف وقبل الشتاء بواسطة مكائن حلاقة خاصة بالخيل .

✳ **غسل الحصان** ، ويفضل أن يتم بالماء والشامبو الخاص مرة أسبوعياً، مع تجنب استخدام أي صابون حارق، وضرورة تجفيفه بسرعة منعاً لأي أمراض تنفسية .



● غسل الحصان .

ويعد التطهير من العمليات الأساسية للحصان خصوصاً الذي يعيش في اسطبل أو مكان ضيق، ويفضل إجراؤه مرة أو مرتين في اليوم ، أما في حالة الحصان الذي يتدرب يومياً فينصح بإجرائه قبل وبعد التدريب .

ويتم التطهير باستخدام فرشاة خشنة (Dandy brush) لمسح كل الجسم في اتجاه الشعر عدا الوجه وشعر المعرفة والذيل، الذين يتم تطهيرهما باستخدام مشط خاص حتى لا يتلف شعرهما، أما الوجه فيمسح بأسفنجة مبللة بماء لتنظيف العيون والمنخرين والشفاه، كما تستخدم أسفنجة أخرى لمسح مؤخرة الفرس وتحت الذيل .

ويساعد التطهير فيما يلي :-

- تنشيط الدورة الدموية الجلدية .

- مكافحة الطفيليات الخارجية .

- تنشيط الغدد الدهنية لإفراز الدهون التي تجعل الجلد والشعر لامعين .

- إزالة الأوساخ العالقة بالجسم والشعر .

- إعطاء السائس فكرة عن مهمة حصانه ومزاجه ويقرب بينهما .

يحتاج الحصان بشكل عام إلى تجهيزات خاصة تساعد في الاستفادة منه في الحياة اليومية، ويمكن تقسيم تلك التجهيزات إلى محورين هما :-

الرعاية الأولية

يحتاج الحصان سواء كان لغرض الجر أو الركوب أو السباق أو حتى للاستحواذ الخاص دون عمل - كما يحدث في كثير من البلدان - إلى مايلي :-

● الرعاية البيطرية

تشمل الرعاية البيطرية إجراء كل التطعيمات الدورية حسب تعليمات إدارة صحة الحيوان بالمنطقة المعنية، وكذلك ضرورة استدعاء الطبيب المختص خصوصاً في حالة المغص المعوي والبولي.

● العناية بالجسم

من أهم العمليات المطلوبة للعناية بجسم الحصان مايلي :-

✳ **التطهير (Grooming)**، وهو عبارة عن تنظيف جسم الحصان بدون استخدام الماء لإزالة الأوساخ العالقة بشعره وجلده .

ذات مقدمة معكوفة تسمى سكين الحافر، ومنها يمين وشمال حسب استعمال الطبيب البيطري، وتستخدم عادة في حالة وجود زوائد في صحن الحافر أو الأكعاب، حيث يتم إزالتها بهدوء وخبرة.

- **التقليم الإصلاحي الطبي (Corrective Trimming)**، ويتم في حالة وجود أمراض معينة في الحافر أو تشوهات حسب ما يوصي به الطبيب البيطري .

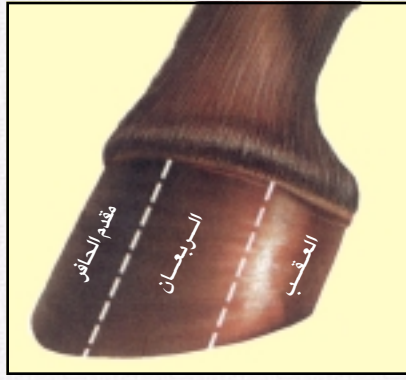
* **تنعيم سطح الحافر** ، ويتم بواسطة مبرد خاص بغرض إزالة أي زوائد حتى يصبح بعدها الحافر جاهزاً لتركيب الحدوة.

* **تركيب الحدوة** ، وتسمى أيضاً التحذية أو التنعيم ، وهي مهمة لحماية الحصان من الإنزلاق في الأراضي المبللة، كما تمنع تآكل الحافر أثناء السير في الأراضي خصوصاً الأراضي الصخرية الصلبة. وهي عملية هامة وحيوية لكل أنواع الخيل خصوصاً خيل الجر مثل جر العربات والأعمال الزراعية .

ويتطلب تركيب الحدوة وجود مايلي :-
- **الحدوة** ، وهي عبارة عن حديدة هلالية الشكل ذات أنواع عدة من حيث الشكل والمقاس ومادة التصنيع ، ويجب أن تكون مطابقة تماماً لمحيط جدار الحافر السفلي الأمامي (حتى الكعب) .



● حدوة حديدية هلالية الشكل.



● منظر جانبي لجدار الحافر.

تعد عملية النكش بمثابة معاينة يومية لقدم الحصان وأسفل حافره، وهي بذلك فحص يومي لمعرفة ما يحدث للحافر من تغير أو ألم ، فضلاً عن أنها تمكن المربي من التأكد من وجود الحدوة وبالمسامير كاملة عليها .

* **التقليم** ، وهو إزالة زوائد جدار الحافر، أو صحنه، أو أكعابه، أو لأغراض طبية يلجأ إليها الطبيب في حالات معينة من أمراض الحافر أو تشوّهاته .

ويجب أن يقوم بعملية التقليم خبير متمرس. وهناك عدة طرق لإزالة زوائد جدار الحافر - تتم بعد رفع الطرف المطلوب والتعامل معه بالطريقة العلمية المعروفة - هي:

- **السكين والمطرقة**، ولهما مواصفات خاصة، حيث تمسك السكين باليد اليسرى والمطرقة باليد اليمنى، ثم تمرر السكين على الزوائد بواسطة ضربها بالمطرقة بطريقة معروفة ومرنة ومحسوبة .

- **كماشة الحافر**، حيث يضع الطبيب البيطري الطرف المراد تقليمه بين رجليه ويقوم بالتقليم مبتدئاً من الكعب إلى مقدم الحافر في النصف الأيمن، ثم يتابع أيضاً من الكعب إلى مقدم الحافر في الجزء الأيسر .

ويمكن استخدام الطريقتين في إزالة زوائد نفس الحافر .

- **السكين الملتوية** ، وهي سكين ملتوية

* **الاهتمام بالاسطبل** ، حيث يجب أن يكون بارداً صيفاً وجيد التهوية، كما يجب تغطية ظهر الحصان في البرد الشديد بالجلال (اللباد) ليغطي الظهر والجانبين ومقدم الكتفين، خصوصاً إذا كان جلد الحيوان رقيقاً وشعره مخلوق .

كذلك يجب وضع فرشاة أرضية ، حيث تفضل مادة نشارة الخشب النظيفة الخالية من القطع المعدنية والحديد والأوساخ .

● الرعاية الأولية للحافر

تعد حوافر الحصان المقياس الحقيقي لقيمته، فبدونها لن يستطيع المشي أو العدو أو السباق. وعليه يجب على المربي التركيز الكبير عليها ، مع مراعاة النقاط التالية :-

- ١- جعل الحافر نظيف وغير مريض أو مصاب.
- ٢- تجنب تشقق وجفاف الحافر .
- ٣- تقليم الحافر بالدرجة والشكل المطلوبين وبالطريقة العلمية السليمة.
- ٤- تركيب الحدوة السليمة وبالطريقة الصحيحة.

وتتم عملية الرعاية باتباع الخطوات التالية :

* **النكش** ، ويتم مرة أو مرتين باليوم باستخدام آلة النكش الخاصة التي يجب أن تكون غير مسننة. ويتم النكش بتحريك المنكاش من الكعب (العقب) للأمام في منطقة شق النسر والانخفاض الجانبي، حيث يمثلان المكان الملائم لوجود حجارة أو قطع معدنية داخلهما .



● حافر بحاجة إلى علاج.

تجهيزات الخيل



● حصان مجهز ليستخدم في الجر.

والمعارض والرقص والسيرك مقارنة بحيوانات المزرعة الأخرى من بقر وجمال وغنم .

ويتطلب تجهيز الأحصنة المتعددة الأغراض فنياً وجسمانياً خبرة عالية لأنها من الأعمال المتخصصة جداً في مجال الاستمتاع بالحصان .

● أعمال الجر

يتم إعداد الحصان للجر عموماً بعد تجهيزه وتركيب أدوات ومعدات عليه لكي يقوم بسحب وحمل الأوزان سواء كان في عمل زراعي (محراث أو غيره) أو عمل مدني (حظور لنقل البشر أو كارو لنقل البضائع أو سباق عربات الأحصنة). وتسمى هذه الأدوات باطقم الجر (Harnesses) ، وتحتوي معظم الأطقم على الأجزاء التالية : -

* اللجام (brid) ، وهو عبارة عن أجزاء مكونة من سيور جلدية متينة، وحديدة (bit)



● لجام مشكوم (لجام أسنقيل) على رأس حصان .

طول الحافر من الحوشب إلى الأرض . ويشترط للوضعية المثالية للحدوة مايلي:

١ - مطابقة أبعاد ومسامير الحدوة مع أبعاد أجزاء جدار الحافر قدر الإمكان .

٢ - مطابقة أسطح الحدوة مع سطح وحواف الحوافر تماماً، أي يجب أن تركب الحدوة في الحافر تماماً

بحيث لا تكون هناك فجوات بينهما أو تبرز أجزاء من الحدوة أو الحافر للخارج .

* نزع الحدوة، ويتم بعد مرور شهر واحد من تركيبها أو حسب عمل الحصان وتدريبه ، فمثلاً عربات الحظور في مصر يحتاج الحافر إلى حدوة بارتفاع ١ - ٢سم كل أسبوعين في حالة العمل المتواصل .

ويتم نزع الحدوة بإزالة برشام المسمار من على سطح جدار الحافر ثم سحبه بكماشة نزع الحافر مبتدئاً من منطقة الكعب .

الإعداد للجر أو الركوب

حينما بدأ استئناس الحصان كان الغرض منه استخدامه في الأعمال الشاقة من زراعة وجر، وفي بعض الأحيان لأكل لحمه، ثم بدأ استخدامه للركوب والسفر، ثم الحروب، ثم تطور الأمر لعمل سباقات الخيل المعروفة التي أصبحت رياضة عالمية ذات شهرة واسعة. وأصبحت الأحصنة تمثل قدرة إقتصادية مؤثرة في حياة البشر . وهناك استخدام فاخر جديد تمثل في عربات فخمة تجرها أحصنة بمواصفات عالية ومجهزة بزينة فاخرة تستعمل للملوك والأمراء، وبنفس القدر تم استخدامها في عربات ركوب عامة الناس ، تسمى مثلاً في مصر الحظور .

فضلاً عن ذلك فقد أصبحت الأحصنة أكثر جاذبية للمشاهدين في المهرجانات



● الحدوة والمسامير التي تستخدم في تثبيتها .

يوجد بالحدوة ثقوب لتثبيت المسامير في جدار الحافر فقط . والأصل أن يكون هناك سندان ومطرقة و نار لتعديل الحدوة لتناسب الحافر، وقد أمكن حديثاً تصنيع عدة حذاء (جمع حدوة) بعدة مقاسات مما جعل الكثير من البيطريين يستغنون عن هذه الأدوات .

- المسامير ، وتعد ذات أهمية قصوى في عملية التنعيل، كما أن تركيبها هو الركن الأساسي من التحذية السليمة. وعادة تأخذ المسامير أشكال وأحجام وأوزان مختلفة، ولكن عموماً يتكون المسمار من رأس وعنق وساق وسنّة .

- أدوات التحذية ، وهي عبارة عن سندان، وموقد نار ، ومطرقة تعديل ، إضافة إلى مبرد، وسكين حافر، وكماشة، وسكين قطع زيادة الحافر، ومطرقة لدق المسامير .

وقد أصبح وجود أدوات التحذية في هذا الوقت أمراً نادر الحدوث خاصة مع تصنيع مقاسات كثيرة ودقيقة، ولكن عموماً يجب أن يكون لدى البيطري كل هذه الأدوات .

* تثبيت الحدوة، وتتطلب دخول المسمار في الخط الأبيض وخروجه من الجدار على ارتفاع ٣سم، أو في منطقة تساوي ثلث



● أدوات التحذية.

وقد تستخدم أحذية خاصة للأرجل الأمامية كغطاء لمنع الاحتكاك وتخفيفه على مفصل الحافر وما حوله .

كما قد يستخدم حصانين أو أكثر في جر العربات خصوصاً الملكية منها .

● الركوب

تتطلب كل أنماط الركوب - من سباق أو تنزه أو سيرك ورقص أو أعمال حراسة وشرطة - وجود اللجام الذي تم التطرق إليه سابقاً - ليس هناك فروقات تذكر بين لجامي الركوب والجر - كما يتطلب الإعداد وجود (وضع) السرج الذي سيركب عليه الفارس أو الراكب أو الشرطي.

● **السرج (Saddle)**، وهو عبارة عن مقعد أو لباد يستخدم ليساعد الراكب على الجلوس على ظهر الحيوان. ويشترط في السرج أن يكون مريحاً للراكب والحيوان، ويقصد بالحيوان الحصان حتى أن كلمة السرج التصقت به دون سواه رغماً عن أن الحمير والجمال والبغال تركب في كثير من البلدان .

بدأ الإنسان ركوب الحصان دون أي شيء فوق ظهره فيما يسمى بالعرى (bare back)، ثم استخدمت بطانية أو أي قطعة من قماش سميك، ثم تطور الأمر



● منظر جانبي وآخر أمامي للسرج.



● طوق المؤخرة.

● **طوق المؤخرة (Breaching)**، وهو عبارة عن حزام أو مجموعة أحزمة تربط حول أفخاذ الحصان الخلفية لتتصل بسرج القيادة، الذي هو عبارة مجموعة من القطع الجلدية مدعمة بخطاطيف حديدية تكون على ظهر حصان الجر تصل بين طوق المؤخرة والرقابية، وعادة يكون لها حزامان حول منطقة العجز والقطاة .

يساعد سرج القيادة على توازن معدات الجر والحصان، كما أنه يمثل دعامة لهذه المعدات، وقد يتم ربط طوق المؤخرة مباشرة على الرقابية وكذلك مع العربة المجرورة. وهناك أطقم خاصة تستعمل لعربات السباق التي يركب عليها فارس .

ويحتاج هذا النوع من السباق لنوعية من الأحصنة تستطيع أن تخب وهي تجر عربة ذات عجلتين. ويتميز بهذا النوع من سباق الخب الحصان القياسي الأصيل والحصان الفرنسي الخباب، حيث تكون الأطقم في هذه الحالة من نوعية خفيفة تساعد على السباق . كما أن الحصان يرتدي موانع (Hobbles) مصممة بطريقة تمنعه من التحول إلى سرعة العدو أو الهذب.



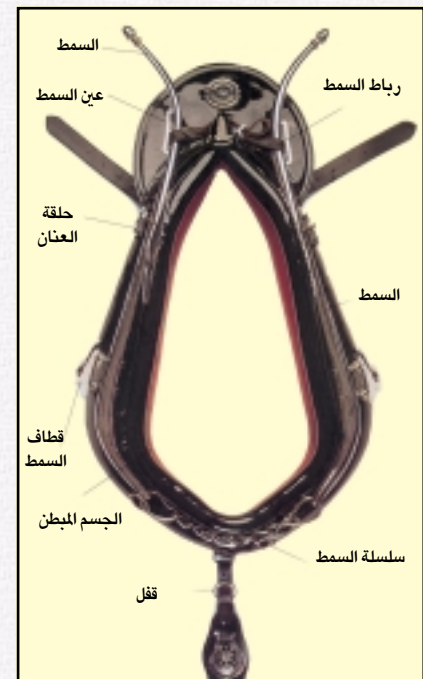
● حصان مجهز ليستخدم في السباق .

توضع في فم الحصان وتربط حول الرأس (تسمى الجزء الرأسي) ، ويوصل يدي السائس بالجزء الثاني المسمى (reins) ليتم التحكم في الحصان تماماً . أي أن اللجام يساعد على التحكم في تحرك الحصان أو إيقافه أو جريه إضافة إلى اتجاه تحركه حسب رغبة السائس.

تصنع حديدية الفم من الحديد غير القابل للصدأ وقد تغطي بطبقة من البلاستيك أو المطاط، ولها عدة أشكال كأن تكون نصف قمر أو مستقيمة أو بها مفصل في الوسط أو بها انحناء نصف دائري بالوسط .

وتوجد أنواع كثيرة من اللجام منها اللجام المزدوج (snaffle) واللجام الغربي .

● **الرقابية (Collar)**، وهي عبارة عن (طوق) دائري بحجم الجزء الخلفي من العنق (الرقبة) المتصل بالصدر. وتصنع الرقابية من الجلد أو القماش أو البلاستيك المحشي بالإسفنج أو القش وتكون مقواة بالحديد وعليها عدة أماكن بالارتباط مع جسم الحصان والحمولة التي سوف يجرها سواء عربة أو غيرها.



● الرقابية .

تجهيزات الخيل

٣ - يجب أن يكون طول لوحه (Panel) السرج مطابق لطول العضلات العريضة الظهرية - أطول عضلات في ظهر الحصان - حتى لا يسبب لها مشاكل .
 ٤ - يجب أن لا يكون هناك خلل أو عدم تطابق بين السرج وظهر الحصان يؤدي إلى الحركة، والاحتكاك المستمر يسبب تقرحات وجروح تؤذي الحصان .
 ٥ - يجب أن تكون وضعية الفارس مثالية ومريحة له وللحصان. وتتمثل في أن الفارس عندما يكون جالس على السرج يمكن عمل خط مستقيم على الحصان يبدأ من الأذن نازلاً على مفصل المرفق بعد المرور على الكتف، ثم على مفصل الورك ليلامس كعب الفارس (سواء من الناحية اليمنى أو اليسرى) والفارس يكون ممسكاً باللجام ومقدمة السرج يؤدي أي اختلال شديد وملحوظ لهذه الوضعية إلى مشاكل كثيرة منها وقوع الفارس للوراء أو الأمام على وجهه وعدم راحته وقلق مماثل للحصان .

المراجع :

- د. محمد خيرى محمد إبراهيم ، تربية الخيل واستخداماتها، الدار العربية للنشر والتوزيع عام ٢٠٠٢م، رقم الإيداع: ١١٥٤٨/٢٠٠٢ .
 - سند بن مطلق السبيعي، الخيل معقود في نواصيها الخير، مكتبة العبيكان ١٤٢٤هـ، الرياض - السعودية.
 - أحمد فتحي نعيم، رعاية الخيول، المكتب الجامعي الحديث - إسكندرية عام ٢٠٠١م.
 - Http://lilaria . veltri . tripod-com/tack. html# saddles.
 - Http://www.horse-site.co.uk/history horsesad-dlel.
 - Http:// www. best-horse-photo s. com/ horse Saddles. htm IRET.
 - The visual dictionary of the horse Dorling Kindersley Book 1994 .
 - The Hoot and How to protect It without nails feasible applications. Published by: Helmuth Dallmer Alte Land strasse 3D- 21376. Sal 3hausen- Putensen 1st edltion 1996 .

الذي تأثر بالسرج الأسباني وطغى عليه عالمياً هو المسيطر على سوق السروج حالياً . وقد كان للحروب (كما حدث في أمريكا وأوروبا) تأثير كبير على نوعية وتصنيع السروج ولكن بانحسار هذه الحروب وانحسار دور الحصان

فيها أصبح السرج الأوربي هو السرج الأمثل والمسيطر على عالم السروج في العالم . وتختلف وضعية السرج على الحصان حسب مايلي :

- **وضعية السرج بالنسبة للهيكل العظمي** ، حيث يجب توفر مايلي :

١ - يجب أن يكون عرض السرج واسع بحيث يحتوي شوكات فقارات الظهر العلوية . أما إذا كان أوسع من ذلك فسوف يضغط مباشرة على الشوكات، بينما إذا كان ضيق سوف يسبب تقرحات للجلد ويؤلم الحصان .

٢ - يجب أن يكون السرج غير ملاصق للوحة الكتف .

٣ - يجب أن لا يتخطى الضلع رقم ١٨ حتى لا يضغط على الأحشاء الداخلية للحصان .

- **وضعية السرج بالنسبة لعضلات الحصان** ، ويجب أن تتوفر فيها الشروط التالية :

١ - قد تتعرض العضلة الرباعية المنحرفة الموجودة خلف لوحة الكتف للتقرحات أو حتى الضمور في حالة كان السرج في وضعية غير مناسبة أو حجمه غير مناسب .

٢ - يجب أن يماثل إنحناء جسم هيكل السرج إنحناء ظهر الحصان حتى يساعد على توزيع وزن الفارس على الظهر بطريقة مثالية .



● حصان مجهز بالسرج لعملية الركوب .

لاستخدام وسادة أو لباد محشي بالقطن أو القش، حتى وصل الأمر إلى السرج الحالي، والذي في الأصل عبارة عن هيكل قوي متشجر يسمى (Rigid tree) يغطي بأسفنج وجلد .

يربط السرج - عادة أياً كان نوعه - حول صدر الحصان بأربطة قد تكون مفردة أو مزدوجة أو ثلاثية تسمى الحزام أو الأحزمة (girths) . وهناك روايات تؤكد أن قبيلة السماتين (Sammatians) - كانت تسكن حول البحر الأسود - أول من صمم السرج للحصان في عام ٣٦٥ قبل الميلاد .

يتكون السرج الحديث - كما ذكر - من هيكل قوي متشجر يمثل الهيكل العظمي للسرج التي تبنى عليه باقي أجزاء السرج ويحتوي الهيكل على قمة ومقعد وبروز وخطاف الركاب .

يتم تغطية الهيكل بالإسفنج الخاص والجلد ليتكون شكل السرج حسب المطلوب سواء لسباق أو ركوب عادي أو لرجال الشرطة أو القفز أو غير ذلك .

وتختلف السروج حسب استعمال الحصان ، فهناك سروج خاصة للسباق وسروج أخرى للقفز وسروج للتحمل وأخرى للركوب لمدة طويلة (رجال الأمن والحراسة) .

ويعد السرج الأوربي (الإنجليزي)